

مؤتمر صحفى للرئيس محمد أنور السادات

مع الوفد الصحفى الأسبانى

المرافق للملك خوان كارلوس

فى ٢٢ مارس ١٩٧٧

سؤال : ما هى الموضوعات الرئيسية لمحادثاتكم مع الملك كارلوس؟
الرئيس : لقد شملت محادثاتنا كل المواقف سواء كانت العلاقات بين بلدينا
أو مشكلة الشرق الأوسط والصراع العربى الاسرائيلى والبحر الأبيض
المتوسط . . وللملك خوان كارلوس فى هذا فهم وله مبادرة فى هذا الأمر
. . وبصفة عامة كل ما يحيط بنا من أحداث .

سؤال : ما هى المجالات التى تعتقدون سيادتكم أنها لازمة لزيادة التعاون
بين أسبانيا ومصر؟

الرئيس : الواقع كما اتفقت مع الملك خوان كارلوس . . مجالات لا حدود
لها ولكننى بالتحديد أستطيع أن أركز على اتفاقنا على أن ننتفع من
التكنولوجيا الأسبانية سواء فى الزراعة أو فى التصنيع الزراعى أو فى
الإسكان ولهم فى هذا تجربة طويلة حكى لى عنها الملك وكما تعلمون
سنركز فى السنوات القادمة على هذين الأمرين وهما التصنيع الزراعى أو
إنتاج الطعام والإسكان . . فيما عدا ذلك مجالات كثيرة جدا فى بقية
مشروعات الصناعة اتفقتنا على أن نستعين بالتكنولوجيا الأسبانية . .
وطبعا رأس المال العربى . .

سؤال : ما هو الدور الذي يجب أن تقوم به أسبانيا تجاه القضية العربية

••

الرئيس : دور كبير أساسى بالنسبة للموقف الذى ينبنى على المبدأ والخلق الذى اتخذته أسبانيا إلى اليوم فنحن لا نطمع فى أكثر من استمراره ثم نرجو أن تكون أسبانيا بماننا من علاقات تاريخية مشتركة أرجو أن تكون أيضا رسولنا فى غرب أوروبا لشرح قضيتنا وموقفنا •

سؤال : ما هو تاريخ زيارتكم لأسبانيا؟

الرئيس : قبلت الدعوة شاكرا وسنحدد التاريخ فيما بعد بالطرق الدبلوماسية •

سؤال : ما هو رأيكم فى تحول السياسة الاسبانية من حكم الفرد يعنى الدكتاتورية إلى الديمقراطية خاصة وأن هذا الموقف واضح لبعض دول أوروبا الغربية ؟

الرئيس : حقيقة يجب أن أقرر حقيقة وهى أن الملك خوان كارلوس على صغر سنه وشبابه الا أنه يمتلك أفقا وجرأة فى القرار •• هذه الديمقراطية التى بدأها والخطوات التى يسير فيها بحكمة ولكن بإصرار يؤكد أنه يسير فى الطريق الصحيح •• ونحن لنا تجربة مثل هذه وكان يجب ألا نقع نحن الاثنين فيما وقعت فيه البرتغال •

سؤال : عبرتم عن اهتمام سيادتكم بالأسلحة الأسبانية •• ما هى الأسلحة بالذات التى ترغبون سيادتكم فى شرائها من أسبانيا ؟

الرئيس : فى هذا المجال بالذات أود أن أقول أننا تبادلنا حديثا طويلا مع الملك خوان كارلوس وأنا عادة فى مثل هذه الأمور لا يصح الإفصاح ولكننا اتفقنا على مبدأ التعاون الواسع .

سؤال : ما هو رد الفعل الذي تتوقعونه سيادتكم من الدول العربية إذا أقامت أسبانيا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما حدث مع معظم الدول الأوروبية ؟

الرئيس : بلا شك ستكون هناك خيبة أمل شديدة إذ اننا نعتبر اننا حتى فى دماننا . . دماؤنا مشتركة نحن والأسبان . .

سؤال : ما هو رأى سيادتكم على وجه العموم بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط وبالنسبة للتصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى كارتر ؟

الرئيس : بالنسبة لرأىي أنا شخصا فقد أعلنته وأود أن أقوله لكم ملخصا فى الآتى : إننا نرى أن سنة ٧٧ يجب أن تكون سنة سلام أى وضع الحل النهائى فى جنيف رأينا فى هذا واضح هو أن . . يجتمع مؤتمر جنيف

ورأىي فى صورة السلام أن يكون كالأتى ، نمرة واحد اتفاق سلام يوقعه جميع الأطراف بنهى حالة الحرب التى استمرت أكثر من تسع وعشرين سنة إلى يومنا هذا منذ قيام اسرائيل . ثم بعد ذلك فلا بد أن يكون موازيا لذلك انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة عقب

حرب ٦٧ . بعد ذلك تأتى مسألة الضمانات التى تريدها اسرائيل ونحن ليس لنا اعتراض على أى ضمانات تطلبها اسرائيل من الدول الكبرى أو

من مجلس الأمن أو ممن تراه . . بعد ذلك أمر طبيعى . . أنه أمر أساسى لابد أن تحل المشكلة الفلسطينية لأنها هى أساس المشكلة . . وعلى ذلك يجب أن تقوم دولة فلسطينية فى الضفة الغربية للأردن وقاطع غزة . أما تعليقى على ما قاله كارتر . . فإننى أقول : ان حديث الرئيس كارتر فيه نواح إيجابية ، وفيه نواح سلبية . . وقد أعلننا رأينا فى النواح الإيجابية والسلبية ، وسيكون هذا مدار حديثى معه عند اللقاء إن شاء الله فى الشهر القادم .

سؤال : ما هو تصور سيادتكم للوفد الفلسطينى ووجوده فى مؤتمر جنيف؟

الرئيس : كما قلت نحن نريد أن نقيم السلام النهائى فى المنطقة . . أساس المشكلة هى فلسطين . . اذن بدون فلسطين لن نستطيع أن نصل إلى السلام النهائى وعلى ذلك فان رأى مصر هو أنه يجب أن تمثل فلسطين بوفد على قدم المساواة مع بقية الأطراف الأخرى 00 وهى مصر وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين

سؤال : ما هو رأى سيادتكم فى الاتفاق الأخير الذى يزعم عقده فيما يتعلق بالحد من الأسلحة الاستراتيجية وما أثره فى العالم العربى ؟

الرئيس : بلاشك الأسلحة الاستراتيجية تهم فى المقام الأول القوتين العظيمين ولكنها أيضا تهمنا بصفقتنا نريد سلاما لهذا العالم . . من أجل ذلك نحن مع كل اتفاق للحد من هذه الأسلحة فى كل زمان ومكان

سؤال : ما هي الخطة التي تنوي أن تتبعها مصر للرفع من مستوى المعيشة للأفراد فيها خاصة أن المعروف أن المستوى منخفض بعض الشيء ؟

الرئيس : لا شيء سوى البناء الذي بدأناه منذ سنة ٧٤ ٠٠ أي عقب حرب أكتوبر مباشرة ٠٠ بناء في كل الميادين 00 وكما قلت فنحن سنركز في الفترة المقبلة القصيرة ، ثلاث أو أربع سنوات على الطعام والإسكان ولدينا امكانات كبيرة جدا في هذا الشأن تغطي مصر وتغطي أيضا أجزاء من العالم ولكن كما قلت سنحتاج دائما إلى الخبرات الحديثة ونحن في سبيلنا إلى هذا ٠٠ وقد بدأت فعلا مشروعاتنا في هذا الشأن

وبعد ذلك طبعا لدينا قاعدة صناعية طيبة ولكننا نحتاج إلى التكنولوجيا الحديثة وهنا يأتي دور أصدقائنا لكي تطور صناعتنا على أحدث التكنولوجيا الممكنة لكي لا نتخلف عن العصر الذي نعيش فيه .

سؤال : ما هي آخر التطورات في العلاقات بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفيتي؟

الرئيس : حقيقة لم يجد جديد العلاقات مشدودة ٠٠ ولم يجد جديد ٠٠ والخلاف بيننا على النقطتين اللتين نشأ بشأنهما الخلاف منذ سنوات وهما نقطة بيع الأسلحة لنا وقطع الغيار التي عندنا ٠٠ كل هذا توقف طبعا منذ أكثر من ٣ سنوات 00 توقف بالكامل ولم نتفق بعد والنقطة الثانية هي إعادة جدولة الديون لنا وأيضا لم نتفق عليها في شيء ٠٠ مازال الموقف للأسف كما هو ٠٠ وليس فيه جديد .

سؤال : ماهو رأى سيادتكم فى السياسة التي يتبعها العقيد معمر القذافى فى ليبيا وأثرها فى سياسة الوطن العربى والشرق الأوسط؟

الرئيس : للأسف نحن قلنا رأينا فى هذا ومازلنا عند هذا الرأى إنها سياسة تخريب وفوق أنها تخريب فإنها أيضا لا تهدف إلا إلى التفرقة خصوصا بين العرب ، ولكن أريد أن أقول ان القذافى معزول تماما فى الأمة العربية ولا قيمة لأى شئ يصدر عنه

الرئيس السادات : حسبما أعلن أخوانى فى العالم العربى مستعدون حقا لمد يد المساعدة ولكنه سيكون أيضا من المشجع لهم تماما إذا نجحنا فى اجتذاب تأييد كل من المانيا الغربية وأمريكا وفرنسا واليابان كما أن ايران ترغب هى الأخرى فى تقديم المساعدة وسيكون من المشجع جدا أن يجتمع كل هؤلاء معا .

سؤال : ما هو المبلغ الاجمالى الذى ستحتاجون اليه ؟

الرئيس السادات : حسنا لقد وضعنا خططنا للسنوات الأربع القادمة أولا لعام ١٩٧٧ حيث سنتسلم ذلك المبلغ الذى ذكرته أنت من العالم العربى ولكننا أعددنا بعد ذلك خططنا من عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٠ وهذه تحتاج إلى مساعدة تتراوح بين ثمانية وعشرة بلايين دولار تقريبا

سؤال : هذا إلى جانب عام ١٩٧٧

الرئيس السادات : إلى جانب عام ١٩٧٧ لأن ذلك يشمل عام ١٩٧٧

سؤال : سيدى الرئيس فى أى مجال تتوقعون أن تدفعوا إلى الأمام عملية السلام فى الشرق الأوسط نحو مؤتمر جنيف الجديد . . وهل لا تغالون فى

تقدير امكانيات مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة ولاسيما المانيا
وفرنسا

الرئيس السادات : حسنا إننى لا أطلب من ألمانيا أو فرنسا أو مجموعة دول
السوق المشتركة شيئا فوق طاقتهما • واننى أقول : أنه يتعين علينا أن
نحصل على مساعدهما على مرحلتين المرحلة الأولى قبل انعقاد مؤتمر
جنيف

وهذا يعنى أننا نحتاج إلى مساعدهها لإقناع اسرائيل بالتخلى عن كل تلك
السياسات القديمة المتغترسة وبأن تأتي وتجلس مع الفلسطينيين فى مؤتمر
جنيف لاقامة سلام دائم فى المنطقة وفى هذا الصدد نحتاج إلى مساعدة
المانيا وفرنسا وأوروبا الغربية لإقناع الاسرائيليين ، وستأتى المرحلة الثانية
عندما نبدأ مؤتمر جنيف وتجيئ مرحلة الضمانات حسنا نحن نحتاج إلى
أصدقائنا فى السوق الأوروبية ليأخذوا نصيبهم من الضمانات فقط لطمأنة
اسرائيل ولكننا وفى نفس الوقت أيضا سوف نطالب لأنفسنا بنفس الضمانات
•

سؤال : سيدى الرئيس لقد ذكرتم الفلسطينيين لتوكم ، وقد شهدنا للتو
اجتماعا للمجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة كان مثيرا للغاية حسبما
أعتقد وكلنا قد لاحظ أو أعتقد أنه قد لاحظ بعض الاعتدال من جانب
الفلسطينيين من ناحية ومن ناحية أخرى الاتعتقدون أن البيانات السياسية
التي أصدرها الفلسطينيون أو تمسكوا بها قد جعلت من الصعب عليكم أن
تحصلوا على تفهم كاف فى العالم الغربى ، إننى أشير إلى استمرار الرفض
لأى اعتراف بالوجود الاسرائيلى وبالاحرى الموافقة الغامضة على فكرة

قيام دولة أن ذلك يحتاج إلى تفسير ونحن الذين نعيش هنا نحاول
أما الدور الثاني : الذى أريده من ألمانيا ومن المجموعة الأوروبية أيضا فهو
الخاص بالضمانات وبعد انعقاد مؤتمر جنيف طبعاً لا بد أن نأتي إلى مرحلة
الضمانات وهنا أريد أن تأخذ ألمانيا والمجموعة الأوروبية مسئولياتها
ونصيبها من هذه الضمانات ولقد سبق أن ناقشت هذا الموضوع مع
المستشار شميث فى العام الماضى وكانت وجهات نظرنا متفقة وسأعيد
مناقشته مرة أخرى على الضوء الذى قاله لى المستشار شميث ، وهو أنه
كل الضمانات ماعدا إرسال قوات المانية - فهم مستعدون
سؤال : هل يفهم من كلامكم يا سيادة الرئيس انكم تتوقعون اعلان قرار
المجموعة الأوروبية بشأن موقف المجموعة من مشكلة الشرق الأوسط
والذى كما تعلمون سيادتكم أنه قد تم اتخاذه من مجلس وزراء خارجية
المجموعة فى نهاية يناير فى لندن ، ولم يتم إعلانه حينذاك ؟
الرئيس : يعنى أنا أرجو فى هذا المجال أن يصدر أو يعلن القرار الذى
توصلت إليه المجموعة الأوروبية فى شأن مشكلة الشرق الأوسط لأنه بلا
شك سيكون عاملاً مساعداً

سؤال : لقد انتظرت بون وغيرها من الدوائر السياسية العالمية بتقرب
قرارات المؤتمر الفلسطينى الأخير فى القاهرة وهناك آراء مختلفة حول
نتائجه فبينما يعتبر البعض القرارات بالاستعداد لإقامة دولة فلسطينية
والدخول فى المباحثات السياسية ، حول الشرق الأوسط اتجاهاً إيجابياً يرى
البعض الآخر دعوة للحرب ضد إسرائيل ولا يتوقعون تساهلاً من جانب
إسرائيل ، كما يتوقع البعض انعكاساً لذلك على الموقف الأوروبى ، فهل

هناك أساس لهذه المخاوف ، وما هو تقدير الجانب العربى لفرص السلام
بعد هذا المؤتمر ؟

الرئيس : سأبدأ الإجابة من آخر السؤال وهو تقدير الجانب العربى لفرص
السلام بعد هذا المؤتمر الفلسطينى الذى عقد وبالمناسبة فلقد التقيت بالمجلس
الفلسطينى الأسبوع الماضى بأجمعه لمدة ساعتين ونصف الساعة وأيضا
اجتمعت اليوم قبل مجيئك لى مباشرة بالسيد ياسر عرفات وأحد معاونيه
وأستطيع أن أقول أن فرصة السلام بعد هذا المؤتمر طيبة جدا ومتاحة على
ضوء قرارات هذا المؤتمر خلافا لما تقوله اسرائيل أو لما يصوره البعض ،
سألني كثير من المراسلين الأجانب وخاصة الأمريكيين منهم - وكانوا
يتعمدون أن يسألوا عن اعتراف الفلسطينيين باسرائيل ووجود اسرائيل وانا
دائما كنت أقول لهم دعونا لا نضع العربة أمام الحصان • لماذا ؟ لأن
اسرائيل معترف بها من العالم كله من ١٤٠ دولة فى الأمم المتحدة ••
معترف بها من القوتين العظميين أمريكا والاتحاد السوفيتى لها دولة ولها
أرض •• أما الفلسطينيون فمحرمون من الدولة •• من الأرض •• من
الاعتراف حتى من حقوق الإنسان ذاته •• فالأجدى أن يعترف
الاسرائيليون أولا بالفلسطينيين ، ولكن على ضوء القرارات التى أصدرها
هذا المؤتمر الأخير ، وواضح منها ما نادينا به من قبل ولم يكن مقبولا من
الفلسطينيين - وهو إقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة
وقد كان هذا واضحا تماما فى قراراتهم وأنا باعتبار أن نتائج هذا المؤتمر
تقدم نحو السلام وليس العكس

تفسير هذه الأشياء غير أننى أشعر أحيانا بأن بيانات الفلسطينيين هي إلى حد ما بيانات تتضمن مطالب الحد الأقصى الا تعتقدون أن هذه البيانات ستخلق صعوبات بالنسبة لكم

الرئيس السادات : حسنا إنه من الطبيعي تماما أن تكون هناك صعوبات ولكنه ينبغي من ناحية أخرى أن أكون صريحا معكم أن كل انسان يطالب الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل حسنا ماذا عن الفلسطينيين أنفسهم ، ان الدولتين الأعظم تعترفان باسرائيل وتضمنان وجودها وأمريكا تزود اسرائيل بالأسلحة وبكل شئ واسرائيل تحظى باعتراف الأمم المتحدة ٠٠ التى تضم أكثر من ١٤٠ دولة كما أنها عضو فى الأمم المتحدة ، ولدى اسرائيل الدولة كما أن اسرائيل تملك الأرض بينما لا يملك الفلسطينيون دولة أو أرضا أو أى اعتراف بالمرّة ٠ بل وحتى الحقوق الانسانية فهم محرومون من حقوقهم الانسانية

حسنا ألا يكون من المنطق القول بأنه يتعين على الاسرائيليين أيضا الاعتراف بالفلسطينيين اننى أعتقد أنه من العدل تماما ألا أطلب من الفلسطينيين الذين حرّموا من كل شئ الاعتراف بالذى حصل على كل شئ منذ أول وهلة فليعترفوا بالفلسطينيين ولتمنحهم الفرصة لابلاغ رأيهم إلى العالم كله وبعد ذلك لكم أن تقررّوا موقفكم

سؤال : سيادة الرئيس من غير الممكن بالطبع توقع أى شكل للسلام فى الشرق الأوسط طالما أن الفلسطينيين لم ينالوا اعتراف أولئك الذين خلقوا المشكلة فى هذه المنطقة ولكن هل تفترضون أنه فى ظل ظروف معينة لا يستطيع أحد أن يتبنأ بها سيتم الضغط على اسرائيل للاعتراف بضرورة

وجود دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني أو أى شئ من هذا القبيل داخل حدود يجري تحديدها فى إطار اتفاقية سلام شاملة ، الا تعتقدون أن مثل هذا التطور يتطلب أيضا بالضرورة وجوب الاتفاق من الآن على مبدأ الاعتراف المتبادل لأن هذه العملية الكبرى تجرى من الآن

الرئيس السادات : على العكس مما قاله معظم المعلقين بشأن قرارات المجلس الفلسطينى الذى عقد هنا فأنى أجد عناصر ايجابية للغاية فى هذا القرار الذى وافقوا عليه والذى يقضى بأن يتكون لهم دولة خاصة بهم فى الضفة الغربية وقطاع غزة . حسنا أنى أعتقد أن الاجابة على سؤالكم هى ما يلى إذا بدأت الولايات المتحدة التى تعد عنصرا هاما للغاية فى تسوية هذه المشكلة أو فى إقامة سلام من عدمه اذا بدأت بالفعل حوارا مع الفلسطينيين فإننى أعتقد أن كل شئ يمكن تسويته بعد ذلك

سؤال : سيدى الرئيس لقد طالبت بإقامة حكومة فى المنفى وبإقامة علاقات عضوية بين الفلسطينيين والأردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف والآن فان كلا المسألتين لم تتقرا بعد ولم يتم وضع تصور تفصيلى لهما ولم يتخذ قرار بشأنهما هل مازالتم تعتقدون أن حكومة المنفى والعلاقات العضوية قبل مؤتمر جنيف ستكون عاملا مساعدا فى عمليات التفاوض

الرئيس السادات : بالتأكيد اعتقد أنها تمثل مساعدة عظيمة اننى لم أطالب بذلك الآن فقط فلقد طالبت به قبل حرب أكتوبر بعام ولو كان الفلسطينيون قد أقاموا حكومتهم المؤقتة قبل حرب أكتوبر فإننى متأكد أن العالم أجمع كان سيتعرف بها يوم السادس من أكتوبر ولقد قلت لهم هذا بصراحة تامة ، وإننى مازلت أومن بنفس الفكرة وبأنه ينبغى عليهم البدء فى إقامة حكومتهم

المؤقتة ولكن لهم وجهة نظرهم الخاصة ولهم طريقهم الخاص
الا أنه فيما يتعلق بالرابطة بين دولة فلسطين الجديدة والأردن فإنني أصر
على اذاعة اعلان رسمي باسم الطرفين قبل مؤتمر جنيف وهنا يأتي
الاختلاف بيني وبينهم والحقيقة أنني قد اجتمعت كما تعرفون مع المجلس
الوطني الفلسطيني لمدة ساعتين ونصف الساعة وكان معي هنا اليوم قبل أن
تأتوا ياسر عرفات واجتمعت معه لمدة ساعة ولايزال ثمة اختلاف بيني
وبينهم ومن حيث المبدأ فإنهم لا يختلفون فهم يوافقون من حيث المبدأ على
أنه ينبغي خلق علاقة معينة أو رابطة معينة بين الدولة الفلسطينية الجديدة
والأردن ولكن حاجتهم أن ذلك يجب الا يحدث إلا بعد اقامة الدولة
الفلسطينية ، وإنني أجادل في ذلك ومازلت أومن بوجهة نظر مفادها
ضرورة إعلان هذه الرابطة قبل مؤتمر جنيف حيث ان اسرائيل يمكنها خلق
الصعوبات ووضع الألغام في طريق الحل هناك في جنيف
سؤال : سيدي الرئيس هل التوصل الى حل وصدور اعلان عن صلة بين
الاثنين يعني تشكيل وفد فلسطيني أردني موحد يتوجه إلي جنيف .

الرئيس السادات : لا يمكنني أن أقول هذا على الاطلاق هذا سيقرره كل من
الأردن والفلسطينيين ولكن في الواقع في العالم العربي بحثت هذا الموضوع
مع الرئيس الأسد ومع الملك حسين عندما قاما بزيارتي مؤخرا في أسوان
ونحن نؤمن بنفس وجهة النظر وهي أنه ينبغي أن يكون بيننا وفد فلسطيني
يتحدث بأسمهم لابد أن يتحدثون بأنفسهم ولا ينبغي لنا أن نتحمل مسئولية
التحدث نيابة عنهم

سؤال : هل يمكنكم تصور إجراء محادثات السلام على مرحلتين أي

مؤتمرين فلا يوجد فى المرحلة الأولى وفد فلسطينى مستقل ولكن يوجد وفد لدول المواجهة مصر وسوريا والأردن يمهد الطريق لانعقاد المؤتمر النهائى والأساسى الذى سيتم تمثيل الفلسطينيين فيه ؟

الرئيس السادات : حسنا كما قلت لكم من البداية : فإن القضية الفلسطينية هى جوهر المشكلة كلها وإنما سوف نجتمع فى جنيف لإقامة سلام ، وسلام دائم فى المنطقة كيف نستطيع تحقيق ذلك بدون الفلسطينيين ؟ من هم جوهر المشكلة بأثرها ؟ إنها ليست سيناء أو مرتفعات الجولان ، غير إننى أعتقد كما قلت لكم أننى قد أكرر مرة أخرى بأنه إذا بدأ حوار معين بين الولايات المتحدة والفلسطينيين فإنه يمكن حل مشكلات كثيرة

سؤال : هناك أيضا مشكلة الخلافات فى الرأى بينكم على أسس مؤتمر جنيف وأنكم تصرون على القرار ٢٤٢ كأساس بينما يود الفلسطينيون تنفيذ القرار الأخير الذى أصدرته الجمعية العامة ؟

الرئيس السادات : حسنا ينبغى الا تلوموا الفلسطينيين وكما قلت لكم : فإنهم محرومون من كل شئ حتى من حقوق الانسان ولذلك مثلما يوجد لدينا متطرفون هنا فان لديهم فى اسرائيل متطرفين أيضا ، وحتى على الصعيد الرسمى هناك متطرفون فى اسرائيل ، ولا بد أن نجد طريقا

سؤال : هل يمكن إيجاد طريق فى إطار القرار ٢٤٢ عندما تحذفون الجزء الخاص باللاجئين وتستعيضون عنه باعلان

الرئيس السادات : بالفعل لم تعد كحقيقة واقعة القضية الفلسطينية تعرف كمشكلة لاجئين ، أنها حركة سياسية ويعترف بها بهذا الوصف ولكن هناك بعض التناقض لأننا وافقنا على القرار ٢٤٢ كأساس للحل ، كما أن الأردن

وافقت على القرار ٢٤٢ واعتقد كما قلت لكم إنه يمكن إيجاد وسيلة ما
سؤال : سيدى الرئيس صرح الفريق عبد الغنى الجمسى وهو عضو بارز
فى القيادة المصرية مرة على حد علمى بأن الدلائل هذه الأيام وفى هذا
الوقت تميل إلى الحرب منها إلى السلام هل ترون سيادتكم نفس الرأى ؟
الرئيس السادات : الفريق الجمسى رجل عسكرى وهو رئيس الأركان العامة
لل قوات المصرية - السورية وهو لا يخرج عن حدود وظيفته وأنا لا أريده
أن يعمل كسياسى على الأطلاق إننى أريده جنديا وأنه قال هذا لأن ميزان
القوة قد تغير لصالح اسرائيل لأن اسرائيل تسلمت الكثير من الأسلحة
المتطورة من الولايات المتحدة ولذلك هو قلق للغاية ومن الطبيعى تماما أن
يشعر بالقلق باعتباره قائدا عاما لقوات البلدين ولكن مثلما قلت : إننى أرى
دلائل مشجعة جدا للحل السلمى وإننى أقول هذا كما قلت لكم بسبب موقف
الولايات المتحدة والرئيس كارتر نفسه

سؤال : سيدى الرئيس سؤال آخر فى ألمانيا ستقومون باجراء محادثات مع
المستشار شميث حول العلاقات الثنائية وتشكل الاستثمارات جزءا على
جانب كبير من الأهمية فى العلاقات بين مصر والمانيا على مدى السنوات
الأخيرة وانه مازال لدينا الشعور بأن هناك الكثير من العقبات على الرغم
من كل النوايا الحسنة من جانبكم ومن جانب حكومتكم فنحن نشعر على
سبيل المثال انكم تصدرون القوانين غير أن فاعلية حكومتكم تبدو أحيانا غير
قادرة على التمشى مع هذه القوانين - هل يمكنك أن تعطونا بعض الأمل
المشجع لمستثمرينا فى هذا المجال ؟

الرئيس السادات : حسنا إننى يجب أن أخبركم ذلك بصراحة تامة أننا ممتنين

جدا للمساعدة التي حصلنا عليها من المانيا واننى انتهز حقا هذه الفرصة
لأعرب عن امتنان شعبي للشعب الالمانى وللحكومة الالمانية وللرئيس
الالمانى أيضا أن ذلك طبيعى تماما لأنه كما قلت من قبل : أن شعبي هنا
حقيقة يجب الألمان كاتجاه تقليدى له ونحن فى الواقع معجبون بهم وإننا
سنستمر فى هذا الا إنني أقول لكم ذلك ، كونوا على حذر لأن هناك حملة
أثمة للغاية تشن ضدنا الآن ، وقد شنت هذه الحملة عناصر معينة تريد أن
تفسر تفسيراً خاطئاً بطريق آخر وبنظام آخر وهكذا
أننى اتفق معكم أنه بعد 20 عاما من الساتر الحديدي حول أنفسنا فإنه من
الصعب حل أى شئ فى سنة واحدة أو فى سنتين أو ما أشبه ولكن توجد
الإرادة وأنا كرئيس للجمهورية عندما تتوفر لى الإرادة فإن رئيس الوزراء
لديه الإرادة أيضا ، وقد ناقشت أمس مع القادة الذين التقيت بهم هنا إحتمال
إيجاد هيئة برئاسة رئيس الوزراء نفسه لتسهيل كل شئ للمستثمرين وغيرهم
وعندما كنت فى ألمانيا آخر مرة التقيت مع رجال الأعمال الألمان هناك
وقلت لهم : أرجوكم كونوا صبورين معنا لأننا نحتاج لبعض الوقت لنعود
إلى الوضع السوي بعد عشرين عاما من الساتر الحديدي ومن القوانين ولهذا
كونوا صبورين معنا ، ولكن يجب على أى شخص يجئ إلينا أن يعتبر نفسه
رائداً لأنه سوف يحصل على الفائدة بكل تأكيد

سؤال : لكم يا سيادة الرئيس الشكر الجزيل وإننا لنعرب عن امتناننا لكم

ونتمنى لكم رحلة سارة وناجحة

الرئيس السادات أشكركم جدا